التقديم

يحظى موضوع التربية والتعليم العلاجى بمساحة واسعة بدرجة لافتة من الاهتمام والتركيز، ليس فقط على مستوى الأسرة، أو المستوى القومى، ولكن أيضاً على المستوى الدولى . هذا ما تؤكده **اتفاقية حقوق الطفل** (الأمم المتحدة ١٩٨٩) فى مادتها التالية :

المادة ٢٣ :

١- تعترف الدول الأطراف بوجوب تمتع الطفل المعوق عقلياً ، أو جسدياً بحياة كاملة وكريمة فى ظروف تكفل له كرامته وتعزز اعتماده على النفس ، وتيسر مشاركته الفعلية فى المجتمع .

٢- تعترف الدول الأطراف بحق الطفل المعوق فى التمتع برعاية خاصة ، وتشجع وتكفل للطفل المؤهل لذلك وللمسئولين عن رعايته - وهنا بتوفير الموارد - تقديم المساعدة التى يقدم عنها طلب ، والتى تتلاءم مع حالة الطفل ، وظروف والديه ، أو غيرهما ممن يرعونه .

٣- إدراكاً للاحتياجات الخاصة للطفل المعوق ، توفر المساعدة المقدمة- وفقاً للفقرة الثانية من هذه المادة- مجاناً كلما أمكن ذلك ، مع مراعاة الموارد المالية للوالدين، أو غيرهما ممن يقومون برعاية الطفل ، وينبغى أن تهدف إلى ضمان إمكانية حصول الطفل المعوق فعلاً على التعليم والتدريب ، وخدمات الرعاية الصحية ، وخدمات إعادة التأهيل ، والإعداد لممارسة عمل ، والفرص الترفيهية وتلقيه ذلك بصورة تؤدى إلى تحقيق الاندماج الاجتماعى للطفل ، ونموه الفردى ، بما فى ذلك نموه الثقافى ، والروحى ، على أكمل وجه ممكن .

٤- على الدول الأطراف أن تشجع - بروح التعاون الدولى - تبادل المعلومات المناسبة فى ميدان الرعاية الصحية الوقائية ، والعلاج الطبى ، والنفسى ،

والوظيفى ، للأطفال المعوقين ، بما فى ذلك نشر المعلومات المتعلقة بمناهج إعادة التأهيل ، والخدمات المهنية ، وإمكانية الوصول إليها ، وذلك بغية تمكين الدول الأطراف من تحسين قدراتها، ومهاراتها ، وتوسيع خبراتها فى هذه المجالات ، وتراعى بصفة خاصة ، فى هذا الصدد ، احتياجات البلدان النامية .

ولكننا نتناول فى السطور التالية من التقديم التساؤلات التى قد تطفو على ذهن القارئ عند تناوله لمادة هذا الكتاب.

ما موضوع التربية والتعليم العلاجى ؟

التربية والتعليم العلاجى عبارة عن تدخل تعليمى يستقصى ، ويجدد ويتناول نواحى القوة ونواحى الضعف فى النمط التعليمى للطالب .

ما أهداف بعض تدخلات التربية والتعليم العلاجى ؟

تتضمن أهداف العلاج تقدير الذات، وتحسين عمليات التعلم ، وتطوير استراتيجيات التعلم، ومساعدة الطفل (الطالب) على الإحساس بالراحة والاطمئنان فى بيئة التعلم التى تحيط به .

كيف يختلف التعليم العلاجى عن التعليم الخاص للفرد ؟

يركز التعليم الخاص على إعادة تدريس موضوعات مدرسية ، بينما يخاطب التعليم العلاجى مهارات التعلم الجوهرية : تشغيل قدرات الفرد البصرية والسمعية ، والانتباه والتركيز ، ومهارات الذاكرة . يتم علاج حالات ضعف المهارات الدراسية، وبصفة خاصة القراءة والكتابة ، وأيضاً مهارات تشغيل القدرات الشخصية .

متى يحتاج الطفل (الطالب) إلى التعليم العلاجى ؟

كل الأطفال يريدون أن يكونوا ناجحين فى المدرسة . عندما يستمر الطفل فى صراعه مع التعلم ، فهنا لابد من تدخل الآباء والمدرسين ، لأنه لابد من تقييم الطفل (أو الطفلة) للكشف عما إذا كانت هناك مشكلات لا يستطيع الأطفال التغلب عليها، حتى فى حالة نموهم ،حيث تتطور مشكلات التعلم إلى مشكلات اجتماعية وانفعالية (مشكلات سلوكية) .

كيف تعمل خدمات العلاج ؟

بعد إجراء الاستشارات المبدئية ، يتم وضع جدول للتقييم المعرفى والدراسي، لتحدد نتيجة التقييم حالات القوة وحالات الضعف لكل طالب على حدة . بعد ذلك توضع خطة للعلاج . يجرى التدريب على المهارات الدراسية والسلوكية فى جلسات خاصة، قد تكون فردية أو جماعية .

تنظيم الكتاب:

تتعدد الكتابة حول ذوى الاحتياجات الخاصة وتتشعب موضوعاتها بحسب اهتمام المؤلف، وطريقة تناوله للمادة التى يعالجها . يوجد من يهتم بالنواحى النفسية للطفل (الطالب) وأسرته ، ومنهم من يركز على العلاقات الاجتماعية فى البيت والمدرسة ، وهناك فئة ثالثة تعطى للمسائل الطبية النصيب الأكبر . يختلف منهج هذا الكتاب فى معالجة التربية والتعليم العلاجي؛ حيث إنه يخاطب المدرس، وهو فى حجرة الدراسة بصفة عامة ، ولكنه لا ينسى دور الأطراف الأخرى فى التربية والتعليم العلاجى .

يقع الكتاب فى ستة فصول تتدرج من العامّ إلى الخاص :

- **الفصل الأول :** يعطى القارئ حصرًا يكاد يكون شاملاً لحالات ذوى الاحتياجات الخاصة (١٨حالة) لأسباب إعاقة بدنية أو ذهنية أو اجتماعية . يقدم هذا الفصل للمدرس الناجح بعض النصائح والإرشادات التى تتفق مع كل حالة على حدة .
- **الفصل الثانى :** تناول دور عملية التربية والتعليم العلاجى من خلال ما يطلق عليه الخبراء " التعلق " بالطرف الآخر ، والذى اكتسبه الطفل من علاقته بالأم أولاً.
- **من الفصل الثالث وحتى السادس :** بدأ اختيار الموضوعات الأكثر تأثيرًا مباشرًا على العملية العلاجية والتى من أهم أوجهها : الانتباه : فى الفصل الثالث ، والأطفال الذين يقاومون التعلم فى الفصل الرابع ، فَهْم وإدارة الصعوبات السلوكية فى الفصل الخامس ، وأخيرًا ، استهداف الطلبة ذوى الأداء المنخفض فى الفصل السادس . ولتأكيد عالمية الاهتمام بموضوع ذوى الاحتياجات الخاصة لم يقتصر دور الأمم المتحدة على إصدار اتفاقية حقوق الطفل التى